

كارلوس غصن محاضراً في اليسوعية: علم الإدارة يأخذ أبعاده في الأزمات



كارلوس غصن محاضراً في اليسوعية وبدأ إلى جانبه هنري عويط.



مقدم الحضور.

ازدحمت طريق السويديكو المتحف (طريق الشام) بعد ظهر امس الى حد "الاختناق"، وتساءل المارة والسائقون العالقون في سياراتهم عن السبب، فأجاب رجال الامن المنتشرون في المنطقة: "محاضرة في اليسوعية" ... وبالفعل كان سبب الزحمة الاقبال الكثيف على اللقاء مع رئيس شركة "رينو - نيسان" ومديرها العام كارلوس غصن الذي دعت اليه جامعة القديس يوسف والمعهد العالي للاعمال (ESA) والسفارة الفرنسية، بدعم من مصرف "سوسيتيه جنرال"، في اطار تظاهرة "فرنسا في لبنان" التي تبدأ غدا في مجمع "البيال" وتستمر حتى الاحد المقبل. واللقاء، الذي اقيم في "قاعة بيار ابو خاطر" في حرم العلوم الانسانية، حضره مئات من الطلاب والاكاديميين والمصرفيين والديبلوماسيين والاقتصاديين ضاقت بهم القاعة، فخصصت لهم شاشة عملاقة في البهو الخارجي.

بداية، تحدث رئيس الجامعة البروفسور رينه شاموسي فقال: "لا أظن ان من الضروري استعادة مراحل مسيرة هذا الرجل المهنية. ففي ما يخصنا، يسرنا ان نلتقيه دائما في اطار اجتماعات المجلس الاستراتيجي للجامعة، الامر الذي يعتبر التزاما كبيرا بالنسبة الى رجل كثير الاعمال مثله، ونحن نشكره على ذلك. الا ان ما يهمنا هو ما سيقوله لنا وفقا للمسؤوليات التي يضطلع بها في المجال الذي نعرفه جميعا. فقليلون هم الاشخاص الذين يستطيعون ادارة شركتين لصناعة السيارات تضمّان 350 الف موظف وادارة مجموعة مالية تقدر بنحو 135 مليار دولار. وقليلون هم الاشخاص الذين يتولون هذه المسؤوليات من غير ان يضعفوا في ظل الازمة المستمرة".

تلاه المستشار الاول في السفارة الفرنسية ديديه شابير الذي وضع اللقاء في اطار تظاهرة "فرنسا في لبنان": "اردناه لقاء لتعزيز الروابط الاقتصادية بين بلدينا ولفتح الافق امام مجالات التعاون في هذا الزمن الصعب".

اما غصن، فاستهل محاضرتة "الادارة في وقت الازمات" بالحديث عن الازمة الداخلية التي واجهت شركة "نيسان" سنة 1999، وكيف استطاع بعدما تبوأ مركز المدير العام للشركة ومواجهة الكثير من التحديات ان ينقل "نيسان" الى مستوى الشركات الاعلى اداء في العالم. كما تحدث عن الازمة العالمية التي بدأت سنة 2008 مع انهيار شركة LEHMAN BROTHERS وامتدادها لتطال غالبية النشاطات الاقتصادية و"لتصبح اسوأ ازمة عرفتها صناعة السيارات". واخيرا تطرق الى العوامل الضرورية لتخطي الازمات "والتي يجب على كل اداري ان يكون ملما بها"، مذكرا بأن "علم الادارة يأخذ كل ابعاده في الاوقات الصعبة".

وختاما، أجاب غصن عن اسئلة الطلاب الذين بدوا مهتمين بالافادة من خبرة مدير "رينو - نيسان" في الادارة والمواضيع الاقتصادية.